أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية

حسن المودن

1 - أصدر فريق البحث في البلاغة والحجاج بكلية آداب منوبة بتونس سنة 1998 مؤلَّفاً تحت عنوان: «**أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم**»(*). تحت إشراف الأستاذ حمادي صمود.

وهو مؤلَّف يتألف من مقدمة للأستاذ عبدالقادر المهيري ومن ستة بحوث طويلة ومعمقة لفريق من الباحثين الجامعيين وعلى رأسهم الأستاذ حمادي صمود. وهي بحوث تعرض، وبعضها يناقش أيضاً، أهم نظريات الحجاج في التراث الغربي من الإغريق إلى اليوم. وكما جاء في مقدمة الأستاذ المهيري، يمكن اعتبار هذا العرض في حد ذاته عملاً هاماً لما اقتضاه من إعادة قراءة متأنية لمصنفات أساسية تساعد على رسم الإطار الذي ينبغي أن يراعى في إعادة قراءة التراث البلاغي، ولما اقتضاه من عودة أحياناً إلي التراث الإغريقي والفلسفي عامة التي لا توجد هذه المصنفات بمعزل عنه.

2 - تتصدر هذه البحوث «**مقدمة في الخلفية النظرية للمصطلح**» **للأستاذ حمادي صمود**، القصد منها التأكيد على أهمية التدقيق الاصطلاحي لما له من دور كبير في تبيين الفرق بين التراث الغربي والتراث العربي.

ينطلق الباحث من أن الحقل المعنوي لكلمة **Rhétorique** غير مطابق في الأعم، للحقل الذي تبنيه كلمة «**بلاغة**» في السنن

العربية، ولهذا أبقى التراجمة على المصطلح في لغته الأصلية فقالوا «**ريطوريقا**»، وسماها الفلاسفة الذين ترجموا أرسطو بـ«**خطابة**».

وينتهي إلى أن البلاغة العربية تختلف عن الخطابة الإغريقية والأرسطية بخاصة اختلافاً ظاهراً، فهي لم تنشأ نشأة فلسفية منطقية، ولم تكن تهتم بصورة الخطاب وشكله وما يتوفر فيه من طرق القول وأساليب التعبير. فالبلاغة العربية ظهرت تباشيرها في أحضان الشعر، والشعر وقعه من إيقاعه وفضله من هيئة القول فيه. ومباحث الإعجاز اهتمت هي الأخرى بشكل القرآن، وهيأته، وتصاريف كلامه، ولم تنتبه إلى أن الإعجاز قد يأتي من الحجج والسياسة التي ينتهجها في ترتيبها، لتتضافر مع الشكل والهيأة ليبلغ النص من سامعه قصده.

لقد كانت البلاغة العربية منذ نشأتها، منحسرة ضيقة مهتمة من الخطاب بمظهره اللغوي وبمحسنات وطرق القول. أما الخطابة الأرسطية فقد كانت بلاغة عامة، مع الإشارة إلى أنها هي الأخرى ستعرف انحساراً منذ وقت مبكر، وسيدوم هذا الانحسار زمناً طويلاً وفي القرن العشرين ستظهر تيارات اهتمت بالحجاج في مختلف اتجاهاته.

لا يخفى أن هذا التدقيق الاصطلاحي شديد الأهمية في البحث العلمي، خاصة إذا كان يروم إبراز الاختلافات والفروق بين مصطلحات تنتمي لسياقات تاريخية وسوسيوثقافية مختلفة.

لكن ما يثير في مقدمة الأستاذ صمود أنها تتجه إلى الإعلاء من شأن التراث الغربي، القديم منه والحديث، وتعتبر مصطلح الخطابة أو ريطوريقا أوسع وأهم من مصطلح بلاغة عند العرب القدامى، لأن الأول يشمل الحجاج ويستند إلى خلفية فلسفية منطقية، من دون أن يهمل الاهتمام بشكل الخطاب، في حين تأتي بلاغة العرب خالية من الحجاج، بلاغة شكلية تستند في أغلبها إلى الشعر والبديع.

وليست الغاية أن ندعي للعرب ما ليس لهم، وقد لا نختلف مع الباحث في دعواه، لكن يبدو أن المقارنة بين هذين المصطلحين لا تنصف التراث العربي، وهي تغري بالإقبال على التراث الغربي والبحث فيه أكثر مما تغري بالبحث في التراث العربي في هذا الموضوع. والأستاذ حمادي صمود من الباحثين العرب المعاصرين الذين وضعوا بحوثاً أكاديمية في التراث البلاغي العربي، وهذا مما يزيد من قوة دعواه ومن صدقية تدقيقه الاصطلاحي.

يمكن اعتبار دعوى هذه المقدمة ملائمة، فالمؤلّف عرض للتراث البلاغي الغربي لا العربي، ومن الطبيعي أن يبرز خصائص ومحاسن موضوعه، لكن ما يبقى مثيراً للنقاش، في هذه المقدمة، هو وضع التراث البلاغي العربي في مرتبة أدنى من تلك التي يحتلها التراث البلاغي الغربي.

ماذا لو جربنا الدعوى المناقضة، فنقول إن العرب لم يعرفوا الحجاج في معناه الإغريقي، ولكنهم دشنوا مباحث في نوع آخر من الحجاج يستند إلي الشعر والبديع. ويبدو اليوم - مادام هذا المؤلّف يشمل اليوم تبعاً لعنوانه - أن ما يمكن تسميته بالحجاج الشعري هو المبحث الذي يغري بالبحث، وخاصة عند الغربيين أنفسهم. وعادت أسئلة كان الظن أنها قُبِرت مع السفسطائيين لتطرح من جديد: ماذا عن هذا الحجاج الشعري الذي يضع الشعري لا في مرتبة ثانوية كما هو الحال في الخطابة الأرسطية، بل يجعله هو المركز والمحور؟ ماذا عن هذا الحجاج الذي يعتمد على المقومات الصوتية الموسيقية والاستعارية التخييلية؟

ليست الغاية من هذه الأسئلة أن نقلل من شأن التراث البلاغي العربي، فلا يمكن للدرس البلاغي العربي المعاصر أن يكون من دون استيعاب وتمثل تراث الغير. ولا غايتنا التقليل من قيمة هذا المؤلف

الذي شاركت في تأليفه أسماء قدمت أعمالاً مهمة في التراث البلاغي العربي الإسلامي، وتضمنت بعض أبحاثه إشارات قوية تغري بالبحث في تراثنا البلاغي. ولكن يبدو حكم الأستاذ حمادي صمود على البلاغة العربية بأنها شكلانية على الأعم حكماً قاسياً، وخاصة عندما نستحضر بعض أقطاب البلاغة العربية من مثل الجاحظ والعسكري وعبدالقاهر الجرجاني والسكاكي والقرطاجني. ويمكن القول إن هذا الأخير يقدم في مؤلفه البلاغي المشهور مقارنة أكثر اعتدالاً من التراث الإغريقي والتراث العربي، ويسجل القيمة التي كانت للشعر في الحجاج والإقناع عند العرب.

وليست الغاية أن نعلي من شأن الحجاج الشعري العربي على حساب الحجاج الخطابي الأرسطي، بل نريد أن نقول إننا بحاجة ماسة إلى مؤلف يحاول أن يحيط بمفهوم الحجاج عند الغربيين، لكننا أيضاً بحاجة إلى بحث يساعدنا على أن نفهم هذه العلاقة التي كانت بين الشعر والحجاج عند البلاغيين العرب القدامى.

3 - بعد مقدمة الأستاذ صمود، يأتي البحث الأول للأستاذ **هشام الريفي** تحت عنوان «**الحجاج عند أرسطو**»، وهو بحث طويل يعتبره صاحبه جزءاً من بحث في نظرية الحجاج عند أرسطو.

يوضح الباحث في البداية أن دراسة الحجاج عند الإغريق قد تنزّلت في إطار ما كان بين **الفلاسفة والسفسطائيين** من صراع حول صناعة القول ومبادئه ووظائفه. وهو صراع بدأه أفلاطون وتبعه فيه أرسطو وواصله ديكارت في العصور الحديثة.

وضع **أفلاطون** مشروعاً في صناعة خطابة تروق للرموز، لأنها متعلقة بقيم الحق والخير التي تعتبر في تصوره قيماً أساسية لبناء الإنسان. فمشروعه ليس سفسطائياً، لأنه يجعل الحجاج صادراً عن

الحقيقة، لا عن المحتمل والظن والمشهورات، وقاصداً إلى الفضيلة لا إلى تحقيق المآرب بسلطة القول.

يناقش الأستاذ الريفي مشروع أفلاطون، فيتساءل: أليس في حرص أفلاطون على بناء خطابة تروق للرموز قتل لخطابة لا نقول إنها تروق للبشر بل نقول إن البشر يحتاجون إليها؟

أهمية أرسطو، في نظر الباحث، أنه وضع نظرية في الحجاج في أعطافها محاربة للسفسطائيين، ولكن فيها أيضاً خروج عن النظرية الأفلاطونية في الحجاج. فقد تنزّلت دراسة الحجاج عند أرسطو في مشروع دراسة الاستدلال واستعراض قواعده المنتجة في أجناس الأقاويل الجامعة التي تستعمل في فضاءات حياة الإنسان المختلفة. وبذلك جاء التناول الأرسطي تناولاً منطقياً بالأساس، من دون أن يلغي الروافد النفسية الاجتماعية والأخلاقية والسياسية.

لقد ناقش أرسطو أفلاطون والسفسطائيين وحاول أن يتجاوزهما معاً، فهو قد فتح باباً جديداً في البحث يتمثل في دراسة آليات المغالطة في الحجاج السفسطائي، ولكنه في الوقت نفسه يرفض موقف أفلاطون، ويعتبر الظن والمشهورات مما يضطر الفيلسوف إلى اعتماده في البحث الفكري. وعلى عكس أفلاطون، يفصل أرسطو بين الخطابة والجدل، ويقترح نمطين حجاجيين: الحجاج الجدلي والحجاج الخطبي، بينمهما وجوه اتفاق ووجوه اختلاف. وفي ربط الممارسة الخطبية بالقيم يلتقي أرسطو بأفلاطون، غير أن قيم أرسطو اجتماعية بالأساس وقيم أفلاطون فكرية بالأساس.

وما يميز مشروع أرسطو، في نظر الباحث، أنه لا يرفض السفسطة كل الرفض كما هو الحال عند أفلاطون، فعندما يهتم بالتصديقات غير الصناعية نجد الممارسة السفسطائية تنسرب إلى

قلعته التي حاول تحصينها من هذه الممارسة. ويرى الباحث أن الشراح من الفلاسفة العرب لو اهتموا بوضع هذه التصديقات غير الصناعية في الخطابة العربية ووجوه استغلالها من طرف خطبائنا لكان ذلك مما أسهم في جعل النص الأرسطي أكثر حضوراً في تراثنا.

وجملة القول إن بحث الأستاذ هشام الريفي هو، على حد تعبير الأستاذ المهيري، بحث طويل وطريف، يستعرض التراث الإغريقي برؤية نافذة ناقدة، ويناقش شروحات الشراح من فلاسفة العرب، ويقوِّم دراسات الدارسين الغربيين القدامى والمحدثين. فما يثير في هذا البحث قدرته على العرض والمقارنة والنقد وإبداء آراء وتأويلات شخصية في قضايا أساسية هي موضوع خلاف بين الدارسين.

4 - بعد بحث الأستاذ الريفي، يقدم الأستاذ **عبدالله صولة** عرضاً لكتاب **ش. بيرلمان ول. أ. تيتيكاه: «مصنف في الحجاج - الخطابة الجديدة»**. وهو مصنف حديث ظهر سنة 1958 «ويعتمد الباحث على طبعة 1992)، لعب دوراً كبيراً في التحول الذي عرفته الدراسات البلاغية الغربية الحديثة، لأنه أعاد الاعتبار لقسم في البلاغة لقي الإهمال قروناً عديدة عند الغربيين، وليس هذا القسم إلا الحجاج. وفوق كل ذلك، عمل هذا المصنف على إعادة تحديد مفهوم الحجاج وتحديد أطره ومنطلقاته وتقنياته.

أهم غاية يرمي إليها هذا الكتاب، حسب الباحث، هي إخراج **الحجاج** من دائرة **الخطابة والجدل**، فقد عمل صاحبا المصنف، من ناحية أولى، على تخليص الحجاج من التهمة اللاصقة بأصل نسبه، أي الخطابة، وهي تهمة المغالطة والمناورة والتلاعب بالعواطف والعقول. وعمل، من ناحية ثانية، على تخليص الحجاج من صرامة الاستدلال الذي يجعل المخاطب في وضع ضرورة وخضوع واستلاب. فالحجاج

عندهما معقولية وحرية، وهو حوار من أجل حصول الوفاق بين الأطراف المتحاورة، وهو عكس العنف بكل مظاهره.

وجملة القول إن فضل هذا المصنف هو في تخليصه الحجاج من ربقة المنطق، مقرباً إياه من مجالات استخدام اللغة، وفضله أيضاً في منحه الخطابة بعداً عقلياً يحفظها من الالتباس بالسفسطة والمناورة والمغالطة. فالأمر يتعلق بمشروع «خطابة جديدة» تهدف إلى التأثير في الجماهير وتغيير أوضاعها الذهنية لكن على أسس معقولة ومقبولة.

ما يسجله الأستاذ عبدالله صولة على هذا المشروع أنه يمزج بين الخطابة والجدل الأرسطيين في سبيل بناء خطابة جديدة على مفاهيم هي، على تعبير الباحث، مكمن القوة والضعف في الوقت نفسه، والمقصود مفهوم الحقيقة والمعقول والمبرر في عملية الإقناع. ويضيف أن الأمر يتعلق بنظرية تركز على جانب الظفر بالحجة أو مصادر الأدلة أكثر مما تهتم بجمالية العرض اللغوي، أي الأسلوب.

وأهمية هذه الملاحظات التي سجلها الأستاذ صولة على هذا المشروع تزداد عندما نستحضر أطروحته الجامعية التي نشرها سنة 2001 تحت عنوان: «الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية» (منشورات كلية آداب منوبة). فهو قد استفاد من الدراسات الحجاجية الحديثة، لكنه استطاع من خلال دراسته التطبيقية للقرآن أن يتجاوز الثنائية الضدية التي تحكم البلاغة الغربية، أي الفصل بين بلاغة الحجاج وبلاغة الأسلوب. وبعبارة أخرى، استطاع أن يبين أن الحجاج والأسلوب مترابطان في القرآن، فالأسلوب حجاجي والحجاج يحمله الأسلوب.

5 - تحت عنوان: «**نظرية الحجاج في اللغة**»، يقدم **الأستاذ شكري المبخوت** التيار التداولي المعاصر الذي أسسه **أ. دكرو وج. ك. أنسكومبر**. وتعود أهمية هذا التيار، في نظر الباحث، إلى أنه من جهة

أولى يرفض التصور القائم على الفصل بين الدلالة - وموضوعها معنى الجملة - والتداولية - وموضوعها استعمال الجملة في المقام -. وأنه يسعى من جهة ثانية إلى سبر كل ما له صلة داخل أبنية اللغة بالاستعمال البلاغي المحتمل.

إن مجال البحث الذي دشنه هذا التيار هو الجزء التداولي المدمج في الدلالة، وبالتالي فموضوع البحث هو بيان الدلالة التداولية - لا الدلالة الخبرية الوصفية - المسجلة في أبنية اللغة، وتوضيح شروط استعمالها الممكن. فالتداولية المدمجة في الدلالة هي بحث في الجوانب التداولية المسجلة في بنية اللغة ودلالة الجملة بقصد استخراج الأشكال اللغوية ذات القيمة التداولية لضبط شروط استعمالها. فالموقف المبدئي هنا هو أن اللغة تحقق أعمالاً لغوية وليست وصفاً لحالة الأشياء في الكون. وهذا يستلزم أن يكون معنى القول صورة عن عملية القول لا عن الكون.

وموقع الحجاج في هذا المشروع أنه يأتي مسجَّلاً في بنية اللغة ذاتها وليس مرتبطاً بالمحتوى الخبري للأقوال ولا بمعطيات بلاغية مقامية. فالخطاب هو وسيلة الحجاج ومنتهاه في الوقت نفسه.

لا شك في أن هذا المشروع، فهو قد دشَّن مبحثاً جديداً يهتم بالحجاج داخل اللغة، وقد نجح الأستاذ المبخوت في عرض أهم مبادئه ومفاهيمه وغاياته، إلا أنه، على عكس المباحث السابقة، اكتفى بالعرض من دون النقد. والواقع أن ما قد يؤخذ على هذا المشروع، في نظرنا، أنه يدرس الحجاج داخل اللغة، أو الأصح أن نقول داخل اللسان، فأصحاب هذا التيار يتحدثون عن L'Argumentation dans la langue ومفهومهم للخطاب يستبعد المقام ومقومات أخرى للحجاج، ويبدو قريباً من التصور اللساني البنيوي، والبعد التداولي للخطاب يفهمه من داخل الخطاب لا من خارجه. وربما هذا ما دعا بعض

الدراسات الحجاجية الغربية إلى الاهتمام لا بالحجاج داخل اللسان بل بالحجاج داخل الخطاب L'Argumentation dans le discours.

وتعني دراسة الحجاج داخل الخطاب وصف وتفسير الطرائق والصيغ التي من خلالها يحاول الخطاب الشفوي أو المكتوب التأثير في الجمهور. فهي تدرس قوة الكلام داخل الوضعية التواصلية الملموسة التي يمارس فيها، وتفحص الطريقة التي يتفاعل بها المتكلم والمخاطب ويتبادلان بها التأثير من خلال المصادر اللفظية التي يشغلانها.

6 - ينتقل بنا الأستاذ **محمد علي القارصي** إلى «**البلاغة والحجاج من خلال نظرية المساءلة لميشال ميار**». وأهمية هذا الأخير تعود، في نظر الباحث، إلى ما يبذله من جهد خصب في إعادة بناء **الفلسفة**، فهو يؤسس نظراً فلسفياً عميقاً حول **نظرية المساءلة**، ويعود بالفلسفة إلى وظيفتها الأولى، أي المساءلة التأسيسية.

يلغي ميار كل المحاولات والنظريات اللغوية، لأنها لم تجب عن السؤال الجوهري: **ماذا يعني أن نتكلم؟ والسؤال** في نظره هو الإمكانية الوحيدة التي يسمح بها السؤال عن جوهر الكلام، أما بقية الأحداث الكلامية فهي فرع عن السؤال. ومن هذه النتيجة تتفرع نظريته حول المساءلة وطبيعة السؤال والفرق بين السؤال والجواب وطبيعة الكلام الاستفهامية والحجاجية.

فالحجاج عند ميار يتصل بطبيعة الكلام وبوظيفته التساؤلية، فهو محايث لاستعمال الكلام، لأن الكلام يتضمن بالقوة سؤالاً يستمد منه دلالته. فالحجاج يشتغل باعتباره ضرورة تؤدي إلى نتيجة أو موقف نحمل الغير على اتخاذه إزاء مشكل مطروح في سياق يوفر للمتخاطبين مواد إخبارية ضرورية للقيام بعملية الاستنتاج المتصل بالزوج: سؤال/ جواب.

وينتهي الأستاذ القارصي في عرضه لهذه النظرية إلى أنها تندرج في إطار فلسفي شامل، إلا أن اهتمامها باللغة، وإن اندرج في إطار المساءلة الفلسفية الشاملة، فإنه لا يفقد مع ذلك نجاعته. ففي هذه النظرية جهود تنظيرية في مجال البلاغة تتصل بنظرية المعنى المرتبطة بالسؤال أشد الارتباط، وفي دراستها للسؤال المنفتح على الأجوبة المتعددة تتضافر المقاصد التداولية والتأويلية والبلاغية، الحجاجية منها بالأساس.

7 - ينتهي هذا المؤلف الجماعي ببحث للأستاذ **محمد النويري** تحت عنوان: «**الأساليب المغالطية مدخلاً في نقد الحجاج**»، يعرض من خلاله كتاب «**نقد الحجاج**» (الترجمة الفرنسية، 1922) لمؤلفيه: John Woods, Souglas Walton، وهو كتاب يندرج في إطار إسهامات عملت على دراسة «البرالوجيسم» في الثقافة الأنجلوساكسونية منذ القرن التاسع عشر.

يتناول الأستاذ النويري بالدرس مصطلحين أساسيين في هذا المؤلف: **مصطلح البرالوجيسم ومصطلح التقويم**. فينطلق من تدقيق اصطلاحي، فيناقش الترجمة الفرنسية للمصطلح الإنجليزي Fallacy إلى Paralogisme. وتعني هذه العبارة الأخيرة في أصلها اللغوي: حجاجاً خاطئاً عن حسن النية، وتبدو كأنها مقابل لعبارة Sophisme التي تعني اختلال الحجة مع سوء النية. وهنا يتساءل الأستاذ النويري: هل يمثل القصد حسناً كان أو سيئاً في تحديد مفهوم البرالوجيسم؟

يتحدث صاحبا «نقد الحجاج» عن تصورين مازالا ماثلين في صلب مفهوم Fallacy أو مفهوم Paralogisme. التصور الأول يحدد هذا المفهوم في علاقة بالخطأ المنطقي، أما الثاني فهو يربطه بقلة توفيق جدلي. والسؤال الذي يطرحه الأستاذ النويري هو: هل يتعلق الأمر فعلاً

بمجرد حركة غير موفقة في لعبة جدلية دون إرادة من المتكلم، أي دون سعي منه إلى المغالطة؟

إذا كان صاحبا «نقد الحجاج» يجزمان بأن فكرة المغالطة لا تمثل سمة أساسية في تحديد البرالوجيسم عند أرسطو، وأن عنصر المغالطة من استحداث الشراح، فإن الأستاذ النويري يصر على أن عنصر المغالطة ماثل في تصور أرسطو، ويقدم أدلة على ذلك. ويعمد الأستاذ النويري إلى الدراسات المعاصرة ليحدد هذه المفارقة بين الظاهر الموهوم بالإيجاب والباطن القائم على الخطأ، ويستحضر نصوصاً عربية بلاغية وفلسفية قديمة تقف عند إشكالية العلاقة بين بنية الحجة المختلة منطقياً مع أن مظهرها يبدو سليماً، ويعتبر المصطلحات التي وضعها العرب القدامى (الحيلة، المغالطة، القياس، المغالطي) في معنى مواز لمفهوم البرالوجيسم. ولكل هذه الأسباب يؤثر الأستاذ النويري لفظ «مغالطة» ترجمة للبرالوجيسم.

وإذا كان مصطلح برالوجيسم أساسي في هذا العمل، فإن هناك مصطلح التقويم الذي يمكن اعتباره هو الآخر أساسياً، بل يمكن القول إننا أمام نظرية في البرالوجيسم تسعى إلى توفير الأدوات الناجعة والحاسمة المؤسسة لاستراتيجيات تقويم الحجج الأصلية. وقد قدم الباحث نماذج من الأساليب المغالطية التي درسها صاحبا «نقد الحجاج»، وهي أشكال في المغالطة قديمة قدم أرسطو وحديثة حداثته، مشيراً إلى أن الأساليب المغالطية في تراثنا العربي الإسلامي أكثر إغراء في هذا السياق.

8 - نختم عرضنا لهذا العمل بالقول إن قيمته، كما سجل ذلك الأستاذ المهيري، في كونه ثمرة عمل جماعي لباحثين جامعيين معاصرين، آمنوا بأن تشعّب المعرفة وتنوعها وتعقّدها يستلزم تضافر الجهود وتعاونها.

والحاجة ماتزال قائمة إلى عمل علمي جماعي، بشكل خاص، الحجاج في التراث العربي الإسلامي، الأدبي والبلاغي والفلسفي بالأخص. فإذا كان الحجاج عند الغربيين مرتبط، على الأعم، بالخطابة، فإنه عند العرب يرتبط بالشعر. والحجاج الشعري كما يمارسه الخطاب العربي القديم، أو كما تلامسه بعض المصنفات البلاغية والفلسفية العربية القديمة، مبحث يفتح أبواباً أكثر إغراء بالبحث، وهو ما تؤكده دراسة الأستاذ عبدالله صولة للحجاج في القرآن.

ويبقى أيضاً أن ننفتح على اللغات الأخرى، فهذا العمل لا يحتوي إلا على دراسة أنجلوساكسونية واحدة، وهي الأخرى مقروءة باللغة الفرنسية، هذه اللغة التي كان لها الحظ الأوفر في عرض التراث الحجاجي الغربي في هذا العمل. ويبدو على الأعم أن من عوائق البحث العلمي في المغرب العربي أنه لا يقرأ الغرب إلا باللغة الفرنسية.

* * *